مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: رحلة البحث في التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الشارقة: الدراسات العليا أنموذجاً (1426 - 1441 هـ/2006 - 2020م)
اسم الكاتب: المنور محمد عواد، نجيب عبد الرحمن بن خيرة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9153
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 23:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد B

المجلد 18، العدد 2
جمادى الأول 1443هـ / ديسمبر 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2021م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 18 العدد 1 (A)
https//: doi.org/10.36394/jhss/18/2B/4

رحلة البحث في التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الشارقة: الدراسات العليا أنموذجا (1426 - 1441هـ/2006 - 2020م)

المنور محمد عواد [1]

نجيب عبد الرحمن بن خيرة[2]

تاريخ الاستلام: 04-02-2020 **تاريخ القبول: 05-07-2020**

ملخص البحث:

تخطو جامعة الشارقة خطوات كبرى وسريعة في مجال التعليم والبحث العلمي، وتواصل تقدمها باستمرار في التصنيف الدولي والمحلي، وهو ما يقتضي تسليط الضوء على عينة من إنتاجها الأكاديمي الذي أخذ في التنوع والتطور بفعل السياسات المنتهجة، والبرامج المتنوعة، والمناهج المستحدثة، والمتابعة المستمرة.

ولا نغالي إذا قلنا إن البحث العلمي يعكس صورة الدول، ويتم بواسطته وضع خطط التنمية لحل المشكلات التي تواجه الإنسانية في مجالات متعددة، وهو أهم وظائف مؤسسة الجامعة التي تؤدي دورا مهما في تنمية المجتمع.ولا ريب في أن الوقوف على الإنتاج التاريخي الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقة، ومحاولة رصده وبيان توجهاته، ورسم معالمه، يعتبر من أهم العينات المختارة التي تحمل رسالة وأهداف جامعة الشارقة، نظرا لمكانة تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية ضمن كبرى كلياتها التي تنظم وتُفعِّلُ البحث في مجال واسع هو ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الكلمات الدالة: جامعة الشارقة، قسم التاريخ، الإنتاج التاريخي، طلاب الدراسات العليا ببرنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية.

المقـــدمـــة:

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)
awadmnr82@gmail.com
(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

تسعى قراءتنا للإنتاج التاريخي الأكاديمي بجامعة الشارقة منذ افتتاحها إلى محاولة مناقشة بعض الأفكار وتحديد التوجهات الكبرى في الدراسات التاريخية، والمسارات التي سلكها الباحثون في دراساتهم من خلال رصد رسائل الماجستير المناقشة والمسجلة في كل المراحل التاريخية والمفاصل الزمنية المحددة، وخلال مختلف العصور التي شملتها هذه الدراسات.هذا العمل الببليوغرافي سوف يمكّن الطلاب الباحثين عموما والمبتدئين منهم خصوصا من حسن اختيار مواضيع مذكراتهم ورسائلهم وبحوثهم؛ إذ يكتشفون بواسطته مدى جدية وقيمة هذه البحوث المختارة وعمق الإشكالية المطروحة بمعرفة الإنتاج السابق بتجميعه ونشره حفاظا على الطاقات والأموال والأوقات، وتجنبا لتكرار ما استهلك بحثه.

كما تحاول هذه الورقة تصور إشكاليات دقيقة؛ والتوجيه إلى توظيف مقاربات منهجية عميقة، ورسم أهداف بعيدة توسّع من أفق البحث التاريخي ومجاله خصوصا في الفترة الإسلامية الوسيطة والمرحلة الراهنة بتسليط الضوء على تاريخ الأقطار الإسلامية والعربية حتى تسهم المفاخر الإقليمية في بناء تاريخ الدول وتجسيد مبدأ الوطنية.

إن التطور الهائل الذي تشهده المعارف الإنسانية والبحوث التاريخية يتضاعف بشكل سريع؛ ممّا يتطلب بحوثا قادرة على تأمين تواصل هذه المعارف بين الباحثين وتعريفهم بها.ولعل ما يضمن ذلك هو الدراسة الببليوغرافية التي توثق الأعمال العلمية وتظهر صلاتها الموضوعية والزمنية والمكانية، وتسهم في تكامل البحوث وتجديدها (صوفي، 1415هـ/ 1993م، صفحة 16). وقد سبق في تاريخنا أعمال باسم «الوراقة» و» الفهارس» وانعقد إجماع الباحثين على أن فهرست ابن النديم هو أول عمل ببليوغرافي في اللغة العربية ليتواصل بعده الطريق الطويل الذي قطعه التجميع الببليوغرافي عبر عشرة قرون كاملة ابتداء منه (ابن النديم) ومرورا بطاشكبرى زادة في مفتاح السعادة، وحاجي خليفة في كشف الظنون، ووصولا إلى إسماعيل البغدادي في إيضاح المكنون وهدية العارفين، وانتهاء بيوسف سزكيس في معجم المطبوعات العربية والمعربة (الحلوجي، 1422هـ/ 2002م، صفحة 131). ثمَّ توالت الدراسات حول فهرسة المخطوطات والكتب والدوريات في المكتبات العامة والخاصة وأصبح لأغلب المكتبات والخزائن اليوم فهرسها الخاص. وهكذا تطور فن الفهرسة إلى معاجم وموسوعات في العديد من الميادين.

وقد أصبح لزاما على الطلاب الباحثين اليوم إدراك التحولات التي تشهدها الحقول المعرفية خصوصا حقل التاريخ والحضارة الإسلامية والاستفادة من الخبرة التي راكمها الباحثون في مجال البحث التاريخي، والإسهام في الرفع من مستوى هذه البحوث لمواجهة تحديات العولمة الثقافية بطرق فعّالة لاستعادة الثقة بالذات وتحريرها من أسر الاستلاب الحضاري الذي مورس عليها إبان حقبة الاحتلال (بولطيف، 2013م، صفحة 262)، والعمل على رصد الإنجازات وإصلاح الأخطاء وتجديد المناهج والمقاربات وتنويع

الوسائل؛ وتثمين الإبداع على ضوء رؤية شاملة وأهداف واضحة.

وتأتي هذه الدراسة الخاصة التي تسلط الضوء على بحوث طلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقة في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية لترسم معالم التوجهات الكبرى في البحث التاريخي الأكاديمي ومدى مواكبته للاتجاهات العالمية، والمتطلبات الوطنية الراهنة في علاقة الجامعة بالمجتمع والمساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية محليا وعلى مستوى العالم.

ومن خلال استقراء جملة البحوث التي قدمها الطلاب سواء ما نوقش منها وما هو قيد البحث، وبعد توزيعها زمنيا ومعرفيا حسب موضوعاتها كانت هناك حاجة إلى مناقشة توجهاتها من حيث الكم والكيف ليس بهدف التقييم وإنما لغرض بيان المجالات والمواضيع التي لم تبحث، والطرائق التي لم توظف، والانفتاح الذي يؤمل في البحث التاريخي بجامعة الشارقة.

مشكلة الدراسة:

ظل الإنتاج الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقة في الغالب حبيس رفوف مكتبات الجامعات، وقليلة هي الدراسات التي حاولت تقديمه في أشكال إحصائية أو تحليلية لبيان قيمة هذا الإنتاج وتحديد مستويات التكوين في مختلف البرامج.ولعل ما أنجزه طلاب الدراسات العليا في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية من بحوث، وقدموه في شكل رسائل ومذكرات أهم ما يقدم كعينة ويرتب ضمن أوعية قصد السماح لجمهور القراء من الاطلاع على الإنتاج المعرفي في حقل معين ومجال محدد.

ولا شك أن هذا الإنتاج قد اتخذ مناحي مختلفة، وسلك مسالك متعددة، وعولج بمقاربات ضمن مجال مكاني وزمني مخصوص شمل التاريخ العام والمحلي.لذا احتاج إلى تقديم ومراجعة استكمالا للرفع من مكانة الجامعة وترتيبها الدولي، والعمل على رسم سياسات البحث المستقبلية في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية وبلوغ الأهداف المرجوة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما كمّ الدراسات التي قدمها طلاب الدراسات العليا في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية خلال عمرها الأكاديمي أي من وقت اعتماد البرنامج إلى يومنا هذا؟
2. ما التوجهات الكبرى في البحث التاريخي من خلال رسائل ومذكرات الماجستير لطلاب جامعة الشارقة؟
3. ما السبل المقترحة للبحث في أزمنة وأمكنة أخرى، وتوظيف مناهج ومقاربات

حديثة بجامعة الشارقة من منظور فلسفة التكامل المعرفي لمعالجة قضايا محورية ومهمة في التاريخ المحلي والعالمي، والوقوف على مدى التناسب بين الأبعاد المعرفية والقيمية فيها؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على جملة البحوث والدراسات التي أنجزها طلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقة في التاريخ والحضارة الإسلامية.
2. بيان أهمية المجال في البحث التاريخي من خلال رسائل ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الشارقة.
3. معرفة معالم التوجهات التاريخية لبحوث ودراسات طلاب الدراسات العليا بجامعة الشارقةّ.
4. الوقوف على المواضيع التي تحتاج إلى دراسات خصوصا المونغرافيات المحلية، وسيرة الشخصيات الفاعلة والمؤثرة باعتبارها جزء من تاريخ المكان.

أهمية الدراسة:

أولا- من الناحية النظرية: تعكس قيمة البحوث التاريخية الأكاديمية الجامعية جهد الطالب ومتابعة المشرف، من خلال طبيعة الموضوع المدروس حيث يسهم هذا الطالب ببحثه ومستواه في حفظ الذاكرة الجماعية لمجتمعه ودولته وأمته.ويشارك في التنمية والتوعية للحفاظ على المقومات؛ ومجابهة التحديات التي تعوق انفتاحهُ؛ وتوجهُ فكرهُ وثقافتهُ، وتأسرُ دولتهُ وتثنيهَا عن النماءِ والتقدم.كما يُنْتَظرُ من هذا الطالب أيضا الانخراط في تطوير مجتمعه والنهوض بأمته.

ثانيا- من الناحية التطبيقية: إحصاء الرسائل الجامعية في التاريخ والحضارة الإسلامية، وتقديمها في دراسة سيمكن الطلاب في السنوات اللاحقة من الاطلاع على عمل سابقيهم، ويبنون عليه بحوثا أخرى تطرق مواضيع ومجالات جديدة لم يسبق إليها، وتستخدم فيها مناهج حديثة لتقرير رؤية مخالفة لما تم تناوله وتداوله من قبل.كما ستسمح هذه الدراسة لأصحاب القرار في جامعة الشارقة من تقييم حجم الإنتاج في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، ورسم سياسة مستقبلية وفق ذلك التقييم لتحقيق الأهداف المنوطة بهم.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: في جامعة الشارقة؛ وفي قسم التاريخ والحضارة الإسلامية؛ وضمن برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية ارتأينا أن تكون الدراسة، وذلك نظرا للمكانة والقفزة النوعية التي حققتها الجامعة خلال وقت وجيز في الترتيب الدولي والمحلي رغم حداثة أقسامها وبرامجها الدراسية والبحثية.

الحد الزمني: يشمل الحد الزمني للدراسة ما يقارب ربع قرن من المعرفة بجامعة الشارقة وهو عمرها الأكاديمي، وبعد بداية التكوين في قسم التاريخ سنة (1418هـ/1997م)، ومنذ اعتماد برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية سنة (1422هـ/2001م).

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة في جانبها الموضوعي رسائل ماجستير طلاب الدراسات العليا في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية التي تمت مناقشتها (58) في انتظار مناقشة باقي الرسائل المسجلة (25) خصوصا في برنامج دكتوراه الفلسفة في التاريخ والحضارة الإسلامية الذي تم اعتماده في السنة الجامعية (1440 - 1441هـ/2018 - 2019م).

الحد البشري: طلاب الدراسات العليا بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية ببرنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية.

منهج الدراسة:

يتطلب الحديث عن تاريخ جامعة الشارقة واعتماد قسم التاريخ فيها استخدام المنهج الوصفي لتتبع أخبار الجامعة منذ افتتاحها.كما وظفنا المنهج الإحصائي لبيان رسائل الماجستير المناقشة والمسجلة في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية، ودرسنا توزيع هذه الرسائل عبر المجالات والمواضيع ذات الصلة بالتاريخ العام والتاريخ المحلي الخاص، ثم قمنا بتحليل التوجهات الكبرى في الدراسات التاريخية من خلال رسائل ومذكرات الماجستير للوقوف على حجم هذا الإنتاج الأكاديمي ومستواه، ومدى حدوده في الزمان والمكان ودراسته للمواضيع الهامة دون الهامشية، والخاصة دون الشمولية والعامة.

1. جامعة الشارقة: نبذة تاريخية.

تُعَدُّ جامعة الشارقة إحدى أبرز وأكبر الجامعات الوطنية بالإمارات العربية المتحدة، تأسست سنة (1417هـ/1997م) بفضل رعاية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة؛ وعضو المجلس الأعلى للاتحاد؛ والرئيس الأعلى لجامعة الشارقة التي تعود ملكيتها للحكومة، وهي جامعة غير ربحية وفتية من حيث

عمرها (جامعة الشارقة، 2019). إلا أنها استطاعت أن تجد لها مكانا بين كبريات الجامعات العربية والدولية في وقت وجيز، واحتلت مراتب متقدمة في التصنيف المحلي والدولي للجامعات بحيث احتلت المرتبة الأولى على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة للعام الثالث على التوالي (2018 / 2019 / 2020م) وتقدمت 104 مرتبة عالمية ضمن التصنيف العالمي للجامعات «UI Green Metric» في مجالات التنمية المستدامة والالتزام بمعايير البيئة النظيفة.وتقدمت أيضا 54 مرتبة عالمياً لتحتل المرتبة 398 (وأم، 2019، صفحة 05)، وخلال هذا العام (2020م) وصلت إلى المرتبة 294 على مستوى العالم متقدمة بنسبة 208% لتتبوأ المركز 35 على المستوى العالم في الاستخدام الأمثل للمصادر المائية (جامعة الشارقة، 2019). كما استطاعت الجامعة المحافظة على تواجدها ضمن أفضل 800 جامعة على المستوى العالمي للعام الثاني على التوالي (2019 - 2020م)، وهي ضمن أفضل 2, 5%، من جامعات العالم، و1, 7%، من جامعات الوطن العربي في أحدث تصنيف صادر عن مؤسسة (QS) لتصنيف أفضل 1000 جامعة عالمية في عام 2020م، وهي الثالثة على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، و17 على المستوى العربي.وتستخدم هذه المؤسسة (QS) في عملية تصنيف جامعات العالم إطاراً منهجياً متّسقاً يستند إلى ستة معايير مختلفة تشمل السمعة الأكاديمية ٪40، وسمعة الجامعة لدى الموظّفين ٪10، ونسبة أعضاء الهيئة الأكاديمية إلى الطلبة ٪20، ونسبة الاستشهادات العلمية لكل عضو هيئة أكاديمية ٪20، فيما توزعت 10% على قسمين متساويين، وهما نسبة أعضاء الهيئة الأكاديمية الدوليين ٪5، ونسبة الطلبة الدوليين ٪5 (بيومي، 2019). وتتميز الجامعة أيضا باستقلال مواردها المالية، واعتمادها برامج ذات معايير عالمية ما يضمن تحكم أرقى الخبرات في قراراتها الراهنة والمستقبلية لتطوير البحث العلمي واستشراف آفاقه البعيدة المدى.

كما اعتمدت جامعة الشارقة على رؤية تسمو إلى المصاف الدولي لِتُحقِق تقدما ثابتا وسريعا من خلال سياسة بحثية وأكاديمية شاملة تضمن تعليما متميزا ورفيع المستوى بفضل توجيهات رئيسها الأعلى سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وتحت إشراف مديرها حميد مجول النعيمي، وبمتابعة من هيئة تدريسية وإدارية متخصصة تم توظيفها من مختلف دول العالم لتكوين طلبة ذوو خلفيات فكرية وانتماءات إثنية مختلفة (جامعة الشارقة، 2019).

وتتوفر الجامعة على أربع عشرة (14) كلية، و4 مراكز مؤسسة خاصة بالأبحاث و4 مختبرات بحثية لدعم مشاريع البحث والمنشورات وبراءات الاختراع.ويقارب عدد طلبتها 15979 يدرسون في مختلف التخصصات عبر 111 برنامج لمختلف الدرجات العلمية التي تشمل مستويات الدبلوم والبكالوريوس (68) برنامج وبعدد طلبة (13897)، والماجستير (30) برنامج، والدكتوراه (13) برنامج بتعداد 2, 082 طالب وطالبة مسجلون في الدراسات

العليا.وبخصوص أعضاء الهيئة التدريسية فإن عددهم يصل إلى (635) أستاذا من أصحاب الخبرة والكفاءة (جامعة الشارقة، 2019).

وتمكنت جامعة الشارقة أيضا من التعاقد والارتباط باتفاقيات تعاون وتحالفات استراتيجية طويلة الأمد مع إحدى وثلاثين مؤسسة أكاديمية (31) من مختلف دول العالم منها جامعتي العلوم السياسية بفرنسا وهاق للعلوم التطبيقية بكندا (وأم، 2019م)، وعمدت إلى فتح فروع لها في كل من خورفكان سنة (1428هـ/2007م)، وكلباء في أكتوبر (1431هـ/2010م)، والذيد (11 / 01 / 1432هـ/17 / 12 / 2015م)، إضافة إلى مقرها الرئيس بالمدينة الجامعية، والذي يعكس طابعه الفن المعماري الإسلامي، ويتكون من مرافق متنوعة ومتطورة (جامعة الشارقة، 2019).

2. أهمية التاريخ والدراسات الحضارية في المنظومة التعليمية.

لم تعد أهمية التاريخ في حياة الأمم موضع شك، ولم تعد مكانة علم التاريخ في مناهج الدارسين على اختلاف مراحلهم موضع تساؤل.ولقد غبر زمان كان أهله يرددون وراء كريستوفر دوسن قوله: « ما أسعد أمة ليس وراءها تاريخ»، وانقضى عصر كان مربوه يؤمنون بما ذهب إليه جون جاك روسو « من أن الحمقى هم الذين يسمحون لأولادهم بأن يتعلموا التاريخ». إن الزمان قد تغير، ولم يصبح من الممكن أن تتطور وتنتظم في مدارج الحضارة والرقي بعيدا عن نبض الماضي، وبمنأى عن فقه صحيح لتجارب السابقين (هنري، 1965م).

والتاريخ هو المختبر الذي يحتوي على بيانات واسعة النطاق من الماضي، وهي دليلنا الأكثر حيوية في السعي الذي لا مفر منه لمعرفة سبب سلوك المجتمعات، وهو في الوقت نفسه يساعدنا على المعرفة والإحساس بكيفية عمل المجتمعات وإدارة حياتها في الحاضر (N.Streans, Why Study History, 1998). ومن خلال فهم المجتمع تتيح لنا دراسة التاريخ النظر في أسباب التغيير، وتساعدنا على فهم كيف يمكن لحدث صغير أن تنطبق منه سلسلة كبيرة من التغييرات، ثم يمنحنا التاريخ الفرصة لنرى كيف تغيرت الحياة على مرّ السنين، وما الذي يدور في تعزيز هذا التغيير (Marcus2019, 7 Reasons Why It is Important to Study History, 2019). وقد يشك بعض الناس في قيمة تثقيف الطلاب بمعلومات عن أشخاص ومجتمعات مضت؛ وحضارات أصبحت في طي الفناء، والحقيقة أن هؤلاء الأشخاص وهذه الحضارات لم تعف آثارها فما زالت مقيمة بيننا؛ مؤثرة فينا؛ وملهمة لنا.

فالتاريخ هو الحضارة في أحد معانيه، وقد يحملان معنى واحدا كون التاريخ يدرس قصة الإنسان والكون، ورحلته عبر الزمان وهي رحلة ما تزال مستمرة.والحضارة هي ما أنجزه الإنسان على المستوى المادي واللامادي على امتداد هذه الرحلة وحتى الآن.ولهذا

السبب كانت رحلة المعرفة التاريخية أو تاريخ التاريخ موازية لرحلة الإنسان عبر الزمان. وإذا كان الإنسان هو صانع التاريخ فهو أيضا صنيعة هذا التاريخ، بمعنى أنه يصنع تاريخه حقا لكنه يتشكل بفعل هذا التاريخ أيضا.كما أنه يصنع الحضارة وهو نتاجها في الوقت نفسه.ومن ثم فإن التاريخ يحمل مفهوما حضاريا كما أن الحضارة تحمل مفهوما تاريخيا وكل تطور يحدث في مسيرة الإنسان الحضارية يوازيه تطور في مجال المعرفة التاريخية التي انتقلت من المرحلة الكلاسيكية وحضور الأسطورة في البنية العقلية والنفسية للإنسان القديم إلى تنوع ضروب المعرفة وتعدد اتجاهاتها في الوقت الراهن (قاسم، 2005).

ويسعى الباحث الأكاديمي المتخصص اليوم لإدراك التطور الهائل الذي مسّ مختلف ضروب المعرفة التي أنتجتها الحضارة الإنسانية خلال المراحل المتعاقبة، بما في ذلك المعرفة التاريخية وما شهدته من تحولات عميقة في البنية والمنهج أنتج صورا جديدة تجاوزت التمثلات القديمة، وأصبح التركيز على ضرورة الكشف عن العوامل الأساسية المتحكمة في صيرورة الأخبار والوقائع التاريخية، وهو ما أعطى علم التاريخ ذلك الانفتاح على العلوم الأخرى، وأصبح الحديث عن استخدام مقاربات منهجية مبتكرة ترتكز على مناهج العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا التاريخية، والجغرافية والبنيات الاقتصادية وفلسفة التاريخ.هذه النظرة العميقة لمفهوم التاريخ كانت كامنة خلف حقل الدراسات التاريخية ليشمل مختلف فروع المعرفة الحديثة (ساحلي، 2018، الصفحات 2 - 3).

وقد اتسعت ميادين البحث في التاريخ وتراكمت الأعمال المصنفة حوله، ولهذه الأسباب أولى الرئيس الأعلى لجامعة الشارقة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي أهمية خاصة لتدريس التاريخ والبحث فيه لفهم هذه التحولات؛ ولتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الوعي بالثقافة العربية والإسلامية؛ حيث كان للرئيس الأعلى للجامعة فضل السبق في تكوين الرعيل الأول من طلبة التاريخ بجامعة الشارقة قبل أن يستعين القسم بعدد من الكفاءات لتدعيم الهيئة التدريسية في السنوات اللاحقة.

3. قسم التاريخ والحضارة الإسلامية: الاعتماد والبرامج.

يعد قسم التاريخ والحضارة الإسلامية من الأقسام الأولى التي تم اعتمادها في كليةٍ جَامِعةٍ باسم « كلية الآداب والعلوم»، والتي وافق اعتمادها سنة افتتاح الجامعة (1417هـ/1997م)، وإلى حدود سنة (1430 - 1431هـ/2009 - 2010م) أصبحت الكلية تحمل اسم « كلية الآداب والعلوم الإنسانية» وهي من كبرى الكليات في الجامعة بعد أن انفصلت عن كلية العلوم.وتضم إضافة إلى قسم التاريخ والحضارة الإسلامية كلا من: قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم التربية؛ وقسم العلاقات الدولية، وقسم علم الاجتماع، وقسم اللغات الأجنبية (جامعة الشارقة، 2019).

ويقدم قسم التاريخ عددا من البرامج والدرجات العلمية ممثلة في بكالوريوس الآداب في التاريخ والحضارة الإسلامية، والإرشاد السياحي، وبكالوريوس الآداب في دراسات المتاحف وتاريخ الفن (مشروع قيد الدراسة) ليؤسس بعدها لافتتاح برامج في الدراسات العليا.

4. اعتماد برنامج ماجستير الآداب في التاريخ والحضارة الإسلامية.

تم اعتماد برنامج ماجستير الآداب في التاريخ والحضارة الإسلامية للتكوين في الدراسات العليا بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية بعد أربع سنوات من افتتاح القسم سنة (1421هـ/2001م) ؛ وتماما عند تخرج أول دفعة لطلبة البكالوريوس لتبدأ مرحلة أخرى من التكوين الجامعي في برنامج الماجستير الذي سيؤسس للدراسات الأكاديمية في التاريخ العام.

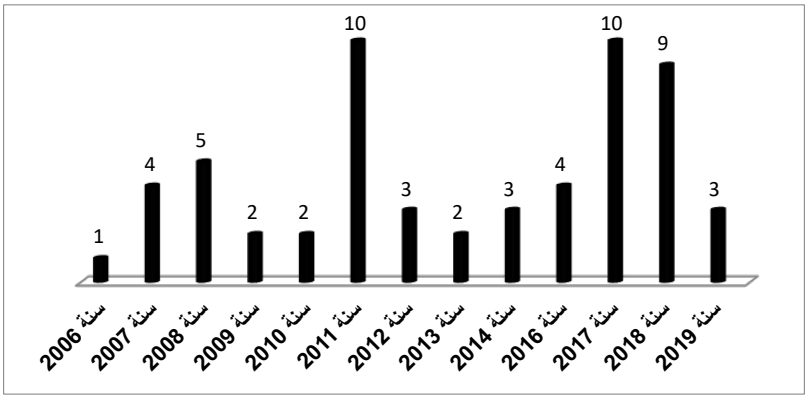

التوزيع الزمني لمناقشة مذكرات ورسائل الماجستير بجامعة الشارقة (1438 - 1441هـ/2006 - 2019م).

تُوّجَ فتح برنامج الدراسات العليا بمناقشة أول رسالة للماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية سنة (1426هـ/2006م)، ثم أخذ العدد في تزايد متباطئ بسبب حداثة البرنامج، وقلة الملتحقين بقسم التاريخ، ليصل العدد إلى مناقشة عشر رسائل سنة (1432هـ/2011م) كحد أقصى ثم تراجعت المناقشات بعد ذلك حتى حلول سنة (1438هـ/2017م) حيث بلغ عدد الرسائل المناقشة (10) عشر رسائل كما كان عليه في سنة (1432هـ/2011م).

ووصل مجموع الرسائل المناقشة ما بين (1426 - 1441هـ/2006 - 2019م) إلى (58) رسالة باستثناء سنة (1436هـ/2015م) التي لم تناقش فيها أي رسالة من دون احتساب الرسائل المسجلة التي بلغت (25) رسالة ما تزال قيد البحث إلى وقت كتابة هذا المقال. هذا التذبذب في عدد الرسائل المناقشة راجع بشكل أساس إلى قلة الملتحقين ببرنامج الماجستير ؛

وانصراف الغالب الأعم من الطلبة إلى الحياة العملية، أو التسجيل في تخصصات أخرى، مع وجود تحفيزات ومساعدات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للطلبة الذين تتوفر فيهم الكفاءة والقدرة على مواصلة التكوين في برنامج الدراسات العليا. وقد شهدت هذه السنة (1441هـ/2019م) نقلة نوعية في ارتفاع عدد المسجلين والملتحقين ببرنامج ماجستير الآداب في التاريخ والحضارة الإسلامية بقسم التاريخ إلى ما يربو عن 146طالبا وطالبة، وهي خطوة مهمة وجديرة بالذكر لأنها ستؤسس للدراسات التاريخية في جامعة الشارقة باعتبارها الجامعة الوحيدة في الدولة التي تعنى بتدريس التاريخ والحضارة الإسلامية باللغة العربية، وهو ما يحفظ مستقبلا تاريخ الإنسان والمجال للأجيال القادمة في كامل الإمارات العربية المتحدة.

4. التوجهات الكبرى في الدراسات التاريخية بجامعة الشارقة.

1.4: مكانة التاريخ الوسيط في البحث الجامعي.

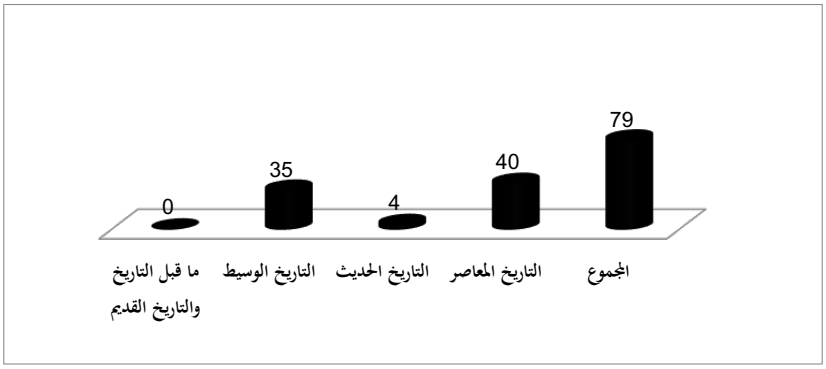

مكانة التاريخ الوسيط في البحث الجامعي بجامعة الشارقة (1427 - 1441هـ/2006 - 2019م).

تُمَكّن الدراسة الإحصائية والموضوعية للبحوث المناقشة (رسائل الماجستير) من طرف طلبة الدراسات العليا بجامعة الشارقة من التعرف على مكانة التاريخ الإسلامي الوسيط في البحث الجامعي مقارنة بالفترات الزمنية الأخرى، حيث نجد أن الفترة الوسيطة خصص لها (35) رسالة محتلة المرتبة الثانية بعد الفترة المعاصرة بـ: (40) رسالة، فيما نجد الفترة الحديثة أقل حضورا بـ: (4) رسائل فقط، وتشهد الدراسات في فترة ما قبل التاريخ؛ والتاريخ القديم غيابا كليا، وهو ما يطرح عديد التساؤلات عن سبب عزوف الطلبة عن البحث في هذه الفترة بالذات، وهل ذلك راجع إلى إشكالية التحقيب واختلافها عند أعضاء هيئة التدريس بحكم تكوينهم حسب المدارس التاريخية.أم هي سياسة القسم في اعتماد تحقيبات أوروبية بعينها دون الانفتاح على النظرة الشمولية للتاريخ، والعمل على

تدعيم القسم بمتخصصين في تاريخ العصور القديمة وما قبل التاريخ.وقد ناقش المؤرخ الفرنسي جاك لوغوف إشكالية التحقيب التاريخي في أخر كتاب صدر له عن منشورات سوي الفرنسية سنة 2014م بعنوان « هل يحتمل التاريخ التحقيب» حيث عالج فيه طرق تصور التحقيب، والصلة بين «العصر الوسيط» والنهضة (Goff, 2014, p.209).

إن هذا الكم من الدراسات في الفترة الوسيطة (35 رسالة) يؤكد مركزية التاريخ الوسيط (الإسلامي بشكل خاص) في البحث التاريخي بجامعة الشارقة، ودوره في بناء الهوية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وإمارة الشارقة بشكل أخص، ومحوريته في تكوين الشخصية، منطلقا من محورية الإسلام والعروبة عبر مجال ينتمي إلى بداية تأسيسات الإسلام الأولى.

وبالحديث عن التحقيب (Périodisation) الغربي الثلاثي نجد أنه قام على نظرة دينية حسب رؤية الكنيسة الكاثوليكية وهو أساس تحقيب أوغسطين (430هـ/1038م)، قبل أن يقوم المؤرخ الألماني كريستوفر كيلر (1644 - 1707م) بتطوير فكرة التقسيم خلال عصر النهضة والأنوار إلى ثلاثة حقب رئيسة ممثلة في: الحقبة القديمة (العبقرية اليونانية)، والحقبة الوسيطة (تراجع فكري؛ وانحطاط ديني أوروبي)، ثم حقبة حديثة (النهضة الأوروبية وإشراقاتها الفكرية)، ومظاهر قطيعة الحقبة القديمة بالحقبة الوسيطة هي سقوط الإمبراطورية الرومانية (476م) بينما يؤسس سقوط القسطنطينية عام (856هـ/1453م) للقطيعة بين العصر الوسيط والعصر الحديث (بوتشيش، 2017م، صفحة 83).

إلا أن الفترة الوسيطة عند المسلمين بدأت بوقت نزول الوحي على النبي -صلى الله عليه وسلم-، لكن ليس هناك أسس عامة لتحديد فترات التاريخ العربي لأن سيرورة الأحداث التاريخية، أو توالي الأسرات الحاكمة لا يفي بالغرض؛ إذا إن تاريخ العرب تاريخ أمة لا تاريخ أسر.كما أن نقل التحقيب الغربي لفترات التاريخ (من جهة نظرة غربية) قد لا يصدق على التاريخ العربي.وتحديد فترات تاريخ الغرب يتطلب اعتماد أسس مفهومة، تنطلق من طبيعة هذا التاريخ وتطوره (نشأة علم التاريخ)، ونتيجة لذلك ظهر تياران آخران أحدهما يسعى لتحقيب تاريخ المسلمين في إطار التاريخ العالمي، والآخر ينطلق من مفهوم القطيعة بين عصور الإسلام الكلاسيكية وعصور الانحطاط اللاحقة لها، محاولا توطين تاريخ المسلمين في حيز التحقيب الأوروبي الثلاثي.هذا التحقيب ينظر إليه على أنه مساهمة غير شاملة لتحقيب تاريخ العالم، لأنه مثقل ببعض إيماءات المركزية الأوروبية وواقعها الاقتصادي الذي كان سائدا آنذاك.أما بخصوص التحقيب الماركسي الذي يقوم على ثنائية الإنتاج والعمل، فقد حاول تجاوز التحقيب الثلاثي الأوروبي لكنه انطلق من واقع تاريخي محلي، يحمل بصمات القرن التاسع عشر الأوروبي (بوتشيش، 2017م، صفحة 84).

إنّ كيفية ربط تاريخ المسلمين بالتاريخ العالمي هي الرؤية الجديدة التي سعى العديد من

الباحثين عبر أطروحات معاصرة إلى تجسيدها، لفهم الأنساق المشتركة في حركة التاريخ الإنساني العام.وبالرغم من تعدد أطروحات التحقيب الإسلامي التراثي، والاستشراقي، والمعاصر الممثل في التحقيب الفكري، إلا أن بعض هذه الأطروحات لم تراع خصوصيات تواريخ الشعوب وثقافاتها، فالحقب التاريخية مستنبطة من واقع تاريخي مخصوص لا يمكن تعميمه على حقب أخرى قصد إعطائه بعدا عالميا أو حضاريا أو إثنيا.

ويبقى التحقيب بخصوصيته من تقدير المؤرخ الذي يتفاعل مع متغيرات تشكل الوقائع التاريخية وفق مقاربات منهجية تحددها رؤيته، وتصوره، وتكوينه.ولهذا لم يخضع التحقيب إلى نسق ثابت، وتحكمت فيه الخلفية الفكرية، والفلسفية، والذاتية في إطار التاريخ العالمي، أو التاريخ الإسلامي في إطاره العالمي.أما التاريخ المحلي والقطري فلم تطرأ حوله مشكلة كبيرة، ومع كل هذا فإن التحقيب الثلاثي الأوروبي حاضر بقوة في مناهج تدريس التاريخ عند المسلمين، وبعيدا عن تجاوزه بسبب الخصوصية يمكن إدخال التاريخ الإسلامي في مسار التاريخ العالمي بالنظر إلى تاريخ العصور الوسطى على أنها حقبة كان فيها العالم الإسلامي متحضرا، فيما مرّ العالم الغربي بفترة مظلمة، ووفق هذا يوطن التاريخ الإسلامي في التاريخ العالمي.

وانطلاقا من هذه المحاولة (عالمية التاريخ الإسلامي) لا نجد تناولا من المؤرخين المسلمين للمجالات غير الإسلامية في الغالب.فتاريخ العالم لم يخرج خارج الفلك السياسي والثقافي للإسلام.وبرصد مجموع رسائل الماجستير في التاريخ الوسيط بجامعة الشارقة والمقدرة بـ: (35) رسالة نجد أربع رسائل فقط لها علاقة بالمشرق اللاتيني والحروب الصليبية، والغرب المسيحي ممثلة في رسالة: مريم محمد المهيري « العلاقات الدبلوماسية الأيوبية – الصليبية خلال المرحلة (583 - 588هـ/1187 - 1192م) » (2010م)، وعبد الله محمد سعيد السويدي «وليم الصوري (567 - 582هـ/1186-1171م)، وعبد القادر هاشم محمد الياسي» حصار المدن الإسلامية في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية (491- 587هـ/1097 - 1191م) (2019م)، وعادل علي سعيد علي الظهوري» المسألة الأندلسية ووضع المهجرين المسلمين في عهد فيليب الثالث (1609 - 1614م) (قيد البحث). أما الباقي فيخص المجالات الإسلامية المباشرة.المشرق الإسلامي (29)، والغرب الإسلامي (02). هذا الغياب للدراسات في المجالات غير الإسلامية راجع إلى عوامل منهجية ولغوية وعدم وجود عدد كاف من الأساتذة المتخصصين في الدراسات الغربية الأوروبية والصين والهند، والمناطق المحاذية الأخرى، وغالبية الذين درسوا تلك المجالات كان من باب تناول علاقتها بالدولة الإسلامية، دون قراءة فاحصة ومن الداخل باعتماد المادة الأرشيفية المتخصصة التي تحفظ تاريخ تلك المجالات بلغتها الأم.

4.2: مفهوم وأهمية دراسة التاريخ الحضاري.

التاريخ الحضاري هو اهتمام بالتاريخ العالمي بمعناه العام والشامل أو هو بالمعنى البروديلي للتاريخ الشامل (histoir totale) : السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري: ومسألة بداية المجتمعات الإنسانية وتنوعها، وتبدل أحوالها في أزمان متطاولة وأحقاب متداولة، وبدايات المعارف والعلوم وتقدمها وانتقالها في التاريخ الإنساني، وازدهارها في سياق الحضارة العربية الاسلامية، وكذا الربط المنهجي بين البيئة والحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي بين المكان والزمان، بين الجغرافيا والتاريخ (الشبول، 2017، صفحة 52).

ولا بد من التمهيد أو الإعداد الحضاري لكل حركة تاريخية ذات مغزى حضاري حتى تأخذ الحركة معناها ومكانها الكامل في مجرى التاريخ وهذا التمهيد أو الإعداد الحضاري هو الذي يسمى الوعي الحضاري، وليس من الضروري أن يكون هذا الوعي قائما في أذهان الجماعة كلها لتتحرك للعمل، بل يكفي أن تحمله أقلية قائدة واعية.ولا يعرف التاريخ حركة ذات معنى حضاري أو أثر في تقدم الجماعة أو الإنسانية كلها إلا نهضت بعبئها هذه الأقلية الواعية التي تسمى عادة بالصفوة أو الإيليتElite، وهو لفظ فرنسي انتقل إلى كل اللغات الغربية ومعناه أصلا الفئة المختارة (مؤنس، 1978م، صفحة 101)

إن أشهر مؤرخي الحضارة الغربية «سبنجلر» spengler.رفض تقسم التاريخ إلى فترات وعصور جامدة؛ أي إلى تاريخ قديم، ووسيط، وتاريخ حديث، وركز في تحليله على ثماني ثقافات عظمى متمايزة هي: ثقافة مصر وبابل والهند والصين والعصور الكلاسيكية القديمة وثقافة الإسلام وثقافة الغرب ثم ثقافة المكسيك.وانتهى الى أن لكل ثقافة من هذه الثقافات القوية طابعها الخاص الذي أفلحت في أن تفرضه على الجنس البشري، وهو نظرة شاملة للتاريخ الإنساني أو الحضاري (همام، السنة الخامسة، صفحة 140).

كما تشكل العلاقة الجدلية بين الزمان التاريخي والمكان الجغرافي نظرة شمولية للتاريخ، لا تقتصر على تاريخ الأنبياء والرسل والملوك والحروب، ولا تكتفي بسرد الحوادث المتتابعة.بل يكون الاهتمام بجدية بتاريخ المجتمع والنشاط الاقتصادي وبتاريخ الثقافات وتقدم العلوم ومسيرة الأفكار.واهتمام خاص بالتنوع في تاريخ المجتمعات، وباختلاف الآراء فيها وبجدلية الاستمرار والتغير في التاريخ، وبربط الماضي بالحاضر الراهن على نحو حيوي (الشبول، 2017، صفحة 52).

5. تاريخ المجالات الجغرافية في الدراسات الجامعية بجامعة الشارقة

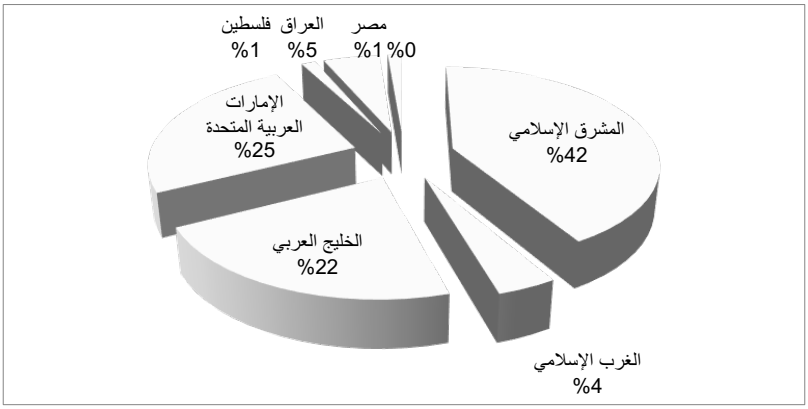

توزيع رسائل الماجستير بجامعة الشارقة حسب المجالات الجغرافية

5. 1: مركزية تاريخ المشرق الإسلامي.

وَلَّد الشعور بالانتماء إلى المجال الجغرافي لدار الإسلام لدى طلبة جامعة الشارقة رغبة في التوجه المشرقي للدراسات التاريخية من خلال عدد من رسائل الماجستير بمجموع (32) رسالة وما نسبته 42% من جملة الرسائل الكلية بالجامعة تركزت في مجملها على مجالات ومواضيع مشرقية متباينة خصص منها للقرن الأول الهجري ومرحلة تأسيس الدولة الإسلامية (4) رسائل على غرار مذكرة منصور الخطيب، » رعاية الفئات الخاصة وإسهاماتها في القرن الأول الهجري» (2008م)، وعبد الرحمن حسن، « الرقابة الاقتصادية في الدولة الإسلامية في القرن الأول الهجري» (2009م)، وحورية بنت عبد الرحمن، «إسهامات المرأة في البناء الحضاري للدولة الإسلامية في القرن الأول الهجري» (2011م)، وبثينة أحمد صالح باطوق « القدس الشريف في القرن الأول الهجري (1-101هـ/622 - 721م) (2014م). وبعد هذه المرحلة الزمنية التي مثلت فترة التأسيس تركزت معظم الدراسات والرسائل الأخرى في العصرين الأموي والعباسي بمواضيع غلب عليها الطابع الكلاسيكي والطرح العام مع بعض التنوع مثل دراسة أروى حسام الدين السامرائي، « أصناف أراضي السواد وإيراداتها في العصر الأموي» (2007م)، وليالي حامد قائد « علاقة العباسيين بخصومهم خلال عصر التأسيس» (108 - 132هـ/749 - 774م)، (2007م)، وعلياء سالم حليس» الجيش العباسي تطوره وتنظيماته (279 - 218هـ/833 - 894م) (2007م)، وسعيد الطنيجي « نشأة الشرطة في الدولة الإسلامية وتطورها وتشكيلاتها حتى نهاية العصر الأموي» (2008م)، وعلي عيسى زمزم « الشرطة في

العصر العباسي الأول (218 - 132هـ/740 - 833م) (2009م)، وعبد الرحيم عبد الله محمد النقبي» التعليم في العصر الأموي (132-41هـ/749-661م) (2011م)، وآلاء خالد إبراهيم العزاوي « التعليم في العصر العباسي الأول (132 - 232هـ/749 - 847م) (2011م)، وريم فواز عساف» الحياة العلمية والإدارية في فلسطين حتى نهاية العصر العباسي الأول (15 - 323هـ/637 - 846م) (2014م)، وعبد الله راشد عبيد ليواد الزعابي « رعاية الكفاءات في العصر العباسي الأول (132 - 232هـ/749 - 846م) (2017م)، ومنال الجابري» الطب في العصر العباسي (170 - 334هـ/786 - 946م) (2018م)، وحمده محمد الزرعوني « الترفيه في العراق والشام (ق3 - 4هـ/ق8 - 10م) (2018م)، وناهد محمد علي اليحيائي» إسهامات المرأة في الأعمال التطوعية من البعثة النبوية حتى العصر العباسي الأول (13 - 232هـ/610 - 846م) (2019م)، وأروى بدوي طاهر «تاريخ أمن اللغة العربية: نشأته وتطوره حتى نهاية العصر العباسي الأول (قيد البحث).

وبعيدا عن الابتداء أو الانتهاء عند العصرين الأموي والعباسي نجد دراسات حاولت أن تتخصص أكثر لكل من: أمنة أحمد الجابر « الاستخبارات في الدولة الإسلامية (232-41هـ/846-661م) (2008م)، سامية بنت محمد بن هلال البلوشي» المرأة في العصر الأيوبي بمصر والشام (567 - 648هـ/1250-1171م) (2011م)، وعلياء أحمد عبيد النقبي « إسهامات موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (ت629هـ/1231م) في العلوم عند المسلمين في العصر الأيوبي (2017م)، ونورة إبراهيم يوسف القصير» جلفار في العصر الإسلامي (ق6-1هـ/ق7 - 13م) (2018م)، وبخيتة علي عبيد الكتبي « الحرف والصناعات في خراسان وبلاد ما وراء النهر (205 - 389هـ/) (قيد البحث)، وهادف سعيد أحمد النقبي» حنين ابن إسحاق (194 - 260هـ/ 810 - 873م) ودوره في حركة الترجمة في القرن الثالث الهجري « (2019م)، ونورة أحمد المغني» الأبعاد الدينية والجمالية لزينة المرأة في الدولة الإسلامية (101-1هـ/622 - 719م) (قيد البحث)، وهاجر عبد القادر الشامسي « أوضاع أهل الذمة ودورهم في مصر في العصر الأيوبي (567 - 648هـ/1250-1171م) (قيد البحث)، ومريم الكندي» جزيرة قيس: دراسة في الأحوال السياسية والحضارية (366 - 731هـ/977 - 1330م) (2019م).

وما يلاحظ هنا من خلال هذه الرسائل أن تاريخ المشرق الإسلامي قد حظي بأكبر كمّ من الدراسات والبحوث عن سائر المجالات الأخرى المدروسة؛ ومن الطبيعي ذلك بسبب توفر زخم من المادة التاريخية المصدرية والوثائقية حول تاريخ الفترة، ونظرا لتوجه وتخصص غالبية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الشارقة في الدراسات المشرقية الوسيطة والحديثة؛ وهو الشيء الذي دفع الطلبة إلى التوجه المشرقي في بحوثهم التاريخية.

5. 2: مكانة ضئيلة لتاريخ الغرب الإسلامي.

بعد تاريخ المشرق الإسلامي وما يرتبط به كان الاهتمام بتاريخ الغرب الإسلامي في الدراسات الجامعية بجامعة الشارقة ضئيلا جدا بنسبة لا تتجاوز 4% ممثلة في (3) رسائل فقط لكل من خالد السركال « عوامل سقوط الدول عند علماء الغرب الإسلامي (422 - 897هـ/1492-1031م) (2016م)، و أصيلة بنت محمد بن علي الرحيلي» الدور الحضاري للمهالبة في المغرب الإسلامي (184 - 668هـ/800 - 1269م) (2018م)، وعادل علي سعيد علي الظهوري « المسألة الأندلسية ووضع المهجرين المسلمين في عهد فيليب الثالث (1609 - 1614م) (2019م)، والظاهر أن مرجع ذلك على ما يبدو إلى قلة المنشغلين بتاريخ الغرب الإسلامي من الباحثين، وعدم تدعيم الهيئة التدريسية بمتخصصين في هذا المجال الحيوي الذي تبلور فيه الفكر التاريخي وتطورت الكتابة التاريخية تدريجيا بظهور مصادر متخصصة سواء في تاريخ السلطة أو تاريخ الجماعات والأفراد، ولكن مما لا شك فيه أن البعد العالمي للبحث العلمي يفرض التنوع وتناول تاريخ العصور الإسلامية برمتها دون إغفال لجهات من أقطار العالم الإسلامي؛ خصوصا وأن توجه جامعة الشارقة عالمي في انتهاج السياسات وإقرار البحوث والدراسات.

أو قد يكون السبب الكامن وراء ذلك هو اهتمام الباحثين أكثر بدراسة مجالات دار الإسلام، ومنه التوجه نحو التاريخ المحلي القطري لأن الخصوصية الجغرافية وتوظيف التاريخ في الحفاظ على الهوية الوطنية؛ ومقومات الدولة؛ وموروثها التراثي والفكري يفرض هذا التوجه للاعتداد بالمفاخر الإقليمية والتعصب للجهة في سعي إلى كتابة تاريخ القطر والوطن لترسيخ مبدأ الوطنية.كما لا يستبعد أن يكون الزخم الوفير من المادة الخبرية وكثرة المصادر التاريخية وتنوعها قد دفع الدارسين وقادهم إلى البحث في تاريخ المشرق الإسلامي أكثر من أي جهة أخرى.

5. 3: التاريخ الحديث والمعاصر للخليج العربي.

تركزت أكثر الرسائل الجامعية بجامعة الشارقة في المرحلة الحديث والمعاصرة حول تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة متجاوزة المجالات الأخرى بنسبة قدرت بـ: 25% وبعدد رسائل وصل إلى (19) رسالة ماجستير في مواضيع شملت الجانب الاجتماعي والثقافي والسياسي والأمني والشخصية الوطنية الجامعة (الشيخ زايد رحمه الله) وتاريخ الإمارات الثلاث؛ الشارقة؛ وأبوظبي، ودبي.وهو ما يؤكد تعزيز التاريخ القطري والمحلي في الدراسات الجامعية بجامعة الشارقة كرغبة تكونت عند الطلبة؛ وبفضل توجيه أعضاء هيئة التدريس من المشرفين على هذه الدراسات للبحث في تاريخ الدولة.

وبالانتقال إلى دراسة مجال دولة الإمارات ومحيطها ضمن تاريخ الخليج العربي نجد أن نسبة الرسائل المناقشة بجامعة الشارقة كانت قريبة مما كتب حول تاريخ الدولة بحيث قدرت النسبة بـ: 22% وبكم قارب (17) رسالة ماجستير نظرا لأهمية المجال في انتقال المعارف التاريخية وتفاعلها لتشكيل تاريخ الإقليم.

ومن بين هذه الرسائل نشير خصوصا إلى « جوادر تحت السيادة العمانية (1958 - 1938م) (2009م) لهدى بنت عبد الرحمن الزدجالي، و « تطور الحركة الدستورية في الكويت (1938-1961م) (2010م) لعبد الرحمن محمد الإبراهيم، و» خدمة البرق البريطاني في الساحل العربي للخليج نشأتها وتطورها (1864 - 1971م) (2011م) لناعمة سالم عبيد الذيب السويدي، و « أوضاع عمان الداخلية في عهد السلطان تيمور بن فيصل منذ (1932 - 1913م) (2011م) لعبد الله المرزوقي، و» النظام القضائي في الساحل المتصالح من (1980 - 1971م) (2013م)، و «تاريخ السكك الحديدية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز إلى نهاية عهد الملك خالد (1366 - 1402هـ/1947 - 1982م) (2013م)، و» تجارة التمور في إمارات الخليج العربي بين عامي (1914 - 1939م) (2017م) لخولة حميد الحياز، وغيرها من الدراسات التي حاولت تغطية تاريخ الخليج العربي في الفترة الحديثة والمعاصرة مع غياب الدراسات في الفترة الوسيطة كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

أما باقي رسائل الماجستير التي اختار أصحابها مواضيع خارج حدود القطر والمنطقة وذات صلة بأقطار عربية وإسلامية بالمشرق عموما مثل « موقف الأزهر من قضايا الفكر المعاصر بين عامي (1930 - 1952م) (2016م) لفاطمة عبد الفتاح إسماعيل الدراجيني، و « تطور التعليم في كردستان العراق (1908 - 1918م) (2017م) لهدية جنكو، و» بساتين آل صباح في ولاية البصرة أثناء عهد الشيخ مبارك الصباح (1975 - 1896م) (2017م) لدانة وليد، و « استغلال نفط البصرة بن عامي (1938 - 1951م) (2017م) لسارة هاشم جميل، و» التعليم في نابلس في العهد العثماني المتأخر (1878 - 1917م) (قيد البحث). فقد شكلت هذه الدراسات نسبة قليلة جدا لا ترسم معالم هذه الأقطار بقدر ما تعبر عن انتماء بعض الأساتذة المشرفين والطلبة الدوليين لهذه البلدان التي شدهم الحنين إليها فَتُرجِم ذلك الحنين في شكل دراسة أكاديمية.

5. 4: التاريخ المحلي والقطري.

التاريخ المحلي هو الاقتصار على كتابة تاريخ مدينة أو إقليم يجمع عددا من المدن، أو التأريخ للأسر السلالات الحاكمة وبعض الشخصيات الفاعلة التي تفرد لهم مؤلفات في إطارهم المحلي (الثبيتي، 2018، صفحة 9). وتقدر الدراسات الأكاديمية في هذا المجال

حول تاريخ الإمارات العربية المتحدة بنسبة معتبرة فقد تخصص جملة من طلبة الدراسات العليا من خلال بحث مواضيع سياسية واجتماعية وسيرة ذاتية؛ وجوانب ثقافية واقتصادية وأمنية وحتى تجارية في محاولة إلى إعطاء نظرة شمولية، وللمساهمة في كتابة التاريخ الوطني انطلاقا من التاريخ المحلي الذي سوف يشكل النواة الأولى للدراسات التاريخية المتخصصة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولم تكن نسبة الدراسات بجامعة الشارقة عن تاريخ دولة الإمارات وليدة الصدفة، بل برغبة من الطلبة الباحثين وبتوجيه من الأساتذة المشرفين حتى تدخل هذه البحوث ضمن الحقول المعرفية للدراسات الخليجية، وتستمر على هذا النسق إلى جانب جامعات ومعاهد ومراكز بحث وطنية أخرى لتساهم في نشوء ملامح مدرسة تاريخية على المدى البعيد ببروز مجموعة من المؤرخين المتخصصين.

وتعتبر البحوث الأكاديمية التاريخية بجامعة الشارقة قاعدة صلبة للمساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية؛ ومقومات الدولة الوطنية؛ وإن كانت قليلة في كمها إلا أن المكانة التاريخية التي ستحوزها مستقبلا جامعة الشارقة سيكون بفضل هذه الدراسات الجامعية الأكاديمية.

6. تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة في البحوث الجامعية.

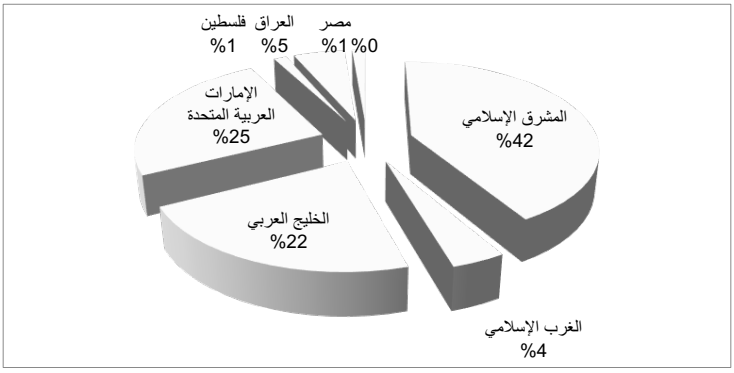

نسبة مواضيع رسائل الماجستير حول تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة

6. 1: المجتمع والأسرة في الدراسات الجامعية.

يلاحظ من خلال المواضيع المسجلة والرسائل المناقشة في التاريخ الاجتماعي بجامعة الشارقة أنها اعتمدت مقاربات تقليدية بطرح كلاسيكي؛ وسوف يحاول أصحابها على الأقل تغطية مجال الإمارات السبع عبر عَيِّنات ونماذج مختلفة تعطي صورة عامة وشاملة؛

وفي نفس الوقت ينبغي أن تراعي هذه الدراسات أيضا الاختلاف والتباين بين الإمارات السبع، لتخلص إلى معالجة أدق للقضايا المطروحة للحياة الاجتماعية في الدولة في الفترة المعاصرة، لأن الدراسات في الفترة الوسيطة غائبة تماما في هذا الجانب سواء ما نوقش منها أو ما هو قيد البحث، وهو ما يُغيِّبُ رصد التحولات التي جرت في المجتمع الإماراتي خلال العصر الإسلامي الوسيط.

وعلى الرغم من شمولية هذه الدراسات إلا أنها طرقت مواضيع في غاية الأهمية على غرار بحث مريم حميدان الزعابي « العمالة الآسيوية الوافدة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة (1980-1971م) » (قيد البحث)، وموزة الغفلي « التنظيم النسوي في الإمارات العربية المتحدة (1967 - 1975م) » (قيد البحث)، وشريفة بدر العمري « أصحاب الهمم في عهد الشيخ زايد (رحمه الله) من الاعتماد إلى التمكين (2004-1971م) » (قيد البحث)، وإيمان الحميري « الجاليات المسيحية في دولة الإمارات العربية المتحدة (2004-1971م) » (قيد البحث)، ومع ذلك يبقى على الباحث في جامعة الشارقة أن يتطلع إلى دراسات أكثر تخصصا وعمقا خصوصا في الفترة الوسيطة تنطلق من نصوص غير تقليدية (فقهية ومناقبية) لمعالجة القضايا المحورية في حركة المجتمع.وبخصوص ما أضيف إلى هذه الدراسات الاجتماعية مما أنجزه كل من فيصل محمد عبد الله « تاريخ الخدمات الصحية في الإمارات المتصالحة (1300 - 1300هـ/1949-1971م) » (2008م)، وخولة محمد الكندي « تاريخ الطب الشعبي والممارسات الصحية في المجتمع الإماراتي المعاصر» (2019م) فيمكن إدراجه ضمن الكتابة التاريخية وتاريخ العلوم في العموم لولا أن التَحكُمَ في مقاربات ومعارف هذا النموذج لم يرق إلى مصف تاريخ العلوم وفق المناهج العالمية (عمارة، 1434هـ/2013م، صفحة 28).

6. 2: التاريخ الثقافي: العلوم والمعارف.

بعد التاريخ الاجتماعي وما يتصل به، كان للتاريخ الثقافي حضور مقبول من حيث الكم في الدراسات الأكاديمية بجامعة الشارقة نظرا لأهميته في دراسة تاريخ العلوم والمعارف والذهنيات خصوصا في الفترة الوسيطة؛ ودراسة الجوانب العلمية في الحضارة الإسلامية. كما تدل على ذلك الرسائل التي ركزت على التعليم في العصرين الأموي والعباسي الأول، وتطوره في كردستان العراق (سبقت الإشارة إلى هذه الدراسات)، وتناول « الهوية الثقافية لإمارة الشارقة (1998-1971م) (2017م) لمحمد إبراهيم يوسف القصير، و» دور المدرسة الأحمدية في تطوير مناهج التعليم في دبي (1330 - 1391هـ/1912 - 1971م) (قيد البحث) لبدرية سليمان الحوسني، و « تاريخ التعليم النظامي في الكويت» (قيد البحث) لخلود سعود المنيع، وغيرها من الدراسات التي كان أغلبها في الفترة الوسيطة.

6. 3: قلة الدراسات الاقتصادية.

تُشكِّلُ حصيلة الدراسات الاقتصادية في جامعة الشارقة بالنظر إلى المواضيع المدروسة في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية نسبة قليلة وغير كافية لتتبع تاريخ التحولات والأزمات الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها دولة الإمارات العربية المتحدة في تاريخها الراهن وعبر محيطها في منطقة الخليج.كما غابت دراسة نظريات وفلسفة الاقتصاد في المشهد الاقتصادي الإماراتي الآخذ في التصاعد والتطور المتسارع.وقد جاءت هذه الدراسات سطحية وعامة على غرار « الخدمات المصرفية في الساحل المتصالح (1971-1945م) (2011م) لعائشة سعيد مصبح شامل القايدي، و» تجارة اللؤلؤ في إمارة الشارقة (قيد البحث) لمروة محمد السويدي، و الحياة الاقتصادية بإمارة دبي في عهد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (1990 - 1958م) (2017م) لسيف السويدي، وهي الدراسة الوحيدة التي حاولت رصد حركة الاقتصاد في الفترة المحددة.

أما الرسائل الأخرى فقد سبقت الإشارة إليها في دراسات تاريخ المشرق الإسلامي أو تاريخ الخليج؛ وقد بحثت جوانب من تاريخ الاقتصاد الإسلامي.

6. 4: مواضيع سياسة في الدراسات التاريخية بجامعة الشارقة.

نَقصدُ بالبحوث السياسية هنا رسائل الماجستير التي تناولت مواضيع سياسية معاصرة دون التفصيل في التاريخ السياسي الحدثي أو تاريخ الوقائع والأحداث وسيادته في دراسات العصر الوسيط مشرقا ومغربا لأن أغلب هذه الدراسات ذكرت في تاريخ المشرق والغرب الإسلاميين ولا حاجة إلى تكرارها هنا.ونجد من الرسائل التي خاض أصحابها في هذه المسائل ما جاء موسوما بـ: « أوضاع عمان الداخلية في عهد السلطان تيمور بن فيصل منذ (1913 - 1932م) (2011م) لعبد الله المرزوقي، و» العلاقات الإماراتية المصرية (1971-1981م) (2012م) لقماشة بخيت الدرمكي، و «التسابق نحو الفضاء بين المعسكرين السوفياتي والأمريكي خلال الفترة (1957 - 1969) وأثره على المشروع الفضائي الإماراتي (قيد البحث) لعبد الهادي حسن تقي.وهي دراسات عامة وغير كافية لتصوير المشهد السياسي بعلائقه وتفاعلاته في منطقة حيوية.

6. 5: الأمن الوطني في الدراسات الجامعية.

تم تخصيص بعض رسائل الماجستير بجامعة الشارقة لدراسة تاريخ الشرطة في الفترة الوسيطة أثناء قيام الدولة الإسلامية؛ وكذا في الفترة المعاصرة ثم تمّ تناول تاريخ الجهاز الأمني في دولة الإمارات العربية المتحدة على غرار « القوات المسلحة في الإمارات (دراسة تاريخية من النشأة إلى التوحيد) (1976-1951م) (قيد البحث) لناصر محمد عمر،

و» التطور التاريخي لشرطة دبي في الفترة ما بين (1971-2003م) (قيد البحث) لأحمد الحوسني، و « نشأة الشرطة وتطورها في الساحل المتصالح (1956 - 1971م) (2017م) لمبارك بشير مبارك.ولم نشر إلى دراسات الفترة الوسيطة في هذا الجانب درءا للتكرار لأنها ذكرت تحت مفاصل وعناوين أخرى.

6. 6: حضور الشخصية الوطنية الجامعة.

يعتبر الشيخ زايد (رحمه الله) الشخصية الوطنية الجامعة والأب الروحي المؤسس والمهندس للاتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.وقد تَمَّ تناول هذه الشخصية من طرف الكثير من الباحثين على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم عبر دراسة عدة جوانب من منجزاته وأمجاده.ولعل أبرز هذه الدراسات ما أنجزه طلبة الدراسات العليا بجامعة الشارقة من رسائل ماجستير بحثت بعض جوانب سيرة الشيخ وعهده، وقد جاءت موسومة بـ: « زايد بن سلطان آل نهيان حاكم العين (1946 - 1966م) (2012م) ليوسف عبد الرحمن الهرمودي، و» السياسات السلمية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (1946 - 2004م) (2016م) لنورة عوجان الظاهري، و أصحاب الهمم في عهد الشيخ زايد (رحمه الله) من الاعتماد إلى التمكين (1971-2004م) (قيد البحث) لشريفة بدر العمري، وتُعَدُّ هذه الدراسات محاولة من أصحابها لتسليط الضوء على مراحل مهمة من حياة الشيخ في انتظار دراسات أكاديمية أخرى تحكي سيرته بالتفصيل مع شيء من التحليل والتركيز على أدواره المحلية والدولية.

6. 7: تاريخ الإمارة: نظرة من الداخل.

بالعودة إلى التاريخ المحلي في إطار تاريخ الإمارة والخصوصية التي تميز القطر المتفاعل والمتكامل في كيان الدولة الواحدة نجد بعض رسائل الماجستير بجامعة الشارقة قد عَنت بالتأريخ للإمارات الثلاث (الشارقة؛ وأبوظبي، ودبي). هذه البحوث سوف تساهم دون شك في بناء التاريخ الوطني انطلاقا من المنوغرافية المحلية؛ والقراءة الداخلية لمجال جغرافي محدود ومتنوع على غرار « مدرسة الإصلاح القاسمية (1935 - 1971م) (2016م) لمريم ضاعن جمعة بالعمى التميمي، والتي تدرج ضمن التاريخ الثقافي لإمارة الشارقة، و» الهوية الثقافية لإمارة الشارقة (1998-1971م) (2017م) لمحمد إبراهيم يوسف القصير، و « النقل الجوي المدني عبر محطة الشارقة (1932 - 1968م) (قيد البحث) لصفاء محمد بن عبد الله يوسف الياسي، و» علاقة إمارة أبوظبي السياسية مع جاراتها في عهد الشيخ حمدان بن زايد (1912 - 1922م) (2014م) لموزة الدرعي، و « الحياة الاقتصادية بإمارة دبي في عهد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (1958 - 1990م) (2017م) لسيف السويدي، و» دور المدرسة الأحمدية في تطوير مناهج التعليم في دبي (1330 - 1391هـ/1912 - 1971م) (قيد البحث) لبدرية سليمان الحوسني، و « التطور التاريخي لشرطة دبي (-1971

2003م) (قيد البحث) لشريفة بدر العمري. هذا الكَمُّ الضئيل من الدراسات حول الإمارات الثلاث (الشارقة؛ أبوظبي، دبي)، وغياب الإمارات الأربع الباقية (عجمان، الفجيرة، رأس الخيمة، وأمّ القيوين) لا يساهم في بعث تاريخ القطر، لتركيب تاريخ الوطن، وربط النشء بتاريخ المكان يتطلب أقلاما أكاديمية متخصصة، ومؤسسات تشرف على الدراسات، وتوجِّه الباحثين إلى طرق مواضيع تاريخية عميقة وجادة.

الخاتمة:

بعد رصد ودراسة الإنتاج الأكاديمي لجامعة الشارقة؛ والممثل في جملة رسائل الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية لطلاب الدراسات العليا يمكن القول أغلب مواضيعها تركزت في الفترة المعاصرة والوسيطة، وغابت تماما في الفترة القديمة وما قبل التاريخ؛ مع حضور محتشم في الفترة الحديثة. هذا التقسيم اعتمد عددا محدودا من البحوث نظرا لحداثة البرنامج، لكنَّه يعرض في الوقت نفسه إشكالية التخصص والانفتاح على الفترات الزمنية؛ والمجالات المكانية في الدراسات التاريخية بجامعة الشارقة، ويُوجِبُ التوجه نحو التاريخ الشمولي والتاريخ الحضاري والمقارن دون اعتبار لعامل الزمان والمكان حتى تكون هذه البحوث أكثر عمقا وتخصصا وقبولا.

كما يُضَافُ إلى هذا التوزيع حضور التوجه المشرقي في رسائل ومذكرات الماجستير ولا شك في أن توجيه هيئة التدريس للبحث في هذا الفترة بحكم تخصصها هو العامل الرئيس لوجود هذا الكم الذي ناله المشرق الإسلامي من الدراسة والبحث، وعليه يمكن تدعيم القسم بكفاءات متعددة الألسن والتوجهات لبلوغ الأهداف والغايات، ويبدو أنَّ قيمة الرسائل الجامعية التي عالجت الفترة الحديثة والمعاصرة تَكمنُ في تركيزها على التاريخ المحلي والمنوغرافيات الصغيرة؛ والتي تجتمع في مجملها حول تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، وسيرة شخصيتها الجامعة (الشيخ زايد رحمه الله)، وتاريخ الإمارة الواحدة، ومواضيع أخرى ذات صلة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للدولة ومجالها الجغرافي. إلا أن هناك ثغرات وقصور في تغطية الكثير من المواضيع مع أن جامعة الشارقة حديثة النشوء والدراسات العليا فيها حديثة من حيث العمر الجامعي إذا ما قورنت بغيرها من الجامعات العربية والدولية، وعليه يمكن أن نقدم توصيات ونجملها فيما يلي:

1. غياب باحثين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال تاريخ الغرب الإسلامي (المغرب والأندلس).
2. عدم توظيف مقاربات منهجية حديثة تتصل بالكم والمناهج الإبستمية بتوظيف أساتذة تكونوا في مختلف المدارس التاريخية.
3. سيادة التاريخ الحدثي وحضور العامل السياسي؛ أو التأريخ للسلطة والأسر

الحاكمة، دون التوجه نحو التأريخ للفرد بتوظيف كتب التراجم والطبقات وكتب الفهارس والبرامج والنوازل وغيرها من المصادر التي تحتاج إلى استقراء وتنقيب لاستخراج مادتها المتناثرة.

4. قِلَّة المنغرافيات المحلية المتعلقة بتاريخ الإمارة سواء الحاضرة بشكل ضئيل في رسائل الماجستير (كالشارقة، ودبي، وأبوظبي) أو الغائبة تاما (كعجمان؛ والفجيرة، وأمُّ القيوين؛ ورأس الخيمة).
5. العمل على إثراء الدراسات التاريخية بمعارف جديدة من خلال العودة إلى نمط السيرة بدراسة حياة الشخصيات الفاعلة والمؤثرة؛ وهي من صميم تاريخ المكان، ولعل صاحب الرئاستين (رئاسة القلم، ورئاسة الناس) وأحد أقطاب هذه الأمة في المعرفة والحكمة، ومن أُوتيَ السلطة على العقول والقلوب خارج أطر السلطة التقليدية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات، وحاكم الشارقة، والرئيس الأعلى للجامعة يحتاج مساره الحافل إلى دراسات أكاديمية معمقة ومتخصصة.
6. غياب الجغرافيا التاريخية والدراسات الخاصة بالنظم والتاريخ المقارن، وتاريخ المذاهب والفرق.
7. ينبغي تخصيص دراسات لمجال جنوب شرق آسيا وعلاقته بالخليج العربي (كالهند؛ والصين واليابان؛ وأندونيسيا، وماليزيا، وشعوب المالايو)، ودراسات حول تاريخ أوروبا في مختلف العصور.
8. ربط الدراسات المحلية لدولة الإمارات بدولة الخليج تأثيرا وتأثرا، وعلاقاتها بإفريقيا.
9. غياب الخلفية المعرفية لدى الطلبة الذين لا ينتمون إلى تخصص التاريخ، ويسمح لهم بالتسجيل في برنامج ماجستير التاريخ والحضارة الإسلامية، وهو ما يعيق نجاح وتطور البحث العلمي في الدراسات التاريخية بالجامعة.
10. تخصيص أستاذة من مصف الأساتذة المشاركين والحاصلين على درجة الأستاذية لتدريس طلاب الدراسات العليا.
11. إضافة مساقات تتعلق بعلم الرجال ومصطلح الحديث، ومرحلة ارتباط علم التاريخ بعلم الحديث لتقديم الأخبار والروايات التاريخية التي لا يمكن توثيقها، والأخذ بها إلا بعد فحص أولئك الرجال الذين تناقلوها (خليل، 1981م، صفحة 200).

ومنه يستطيع قسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الشارقة أن يخرج طالبا يجد في نفسه من الإمكانات والدوافع والإرادات ما يجعله يملك رصيدا تاريخيا ضخما، يستطيع به أن يغني الفكر التاريخي بالدراسات الجادة المتخصصة والبحوث القيمة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

بيومي، عمر (2019). أفضل 8 جامعات مصنفة عالميا. من الإمارات اليوم النسخة الرقمية. https://www.emaratalyoum.com/education/section-local/2019-06-23-1.1226074

الثبيتي، أفراح محمد مشيع (2018). مناهج مؤرخي العراق في التاريخ العام والتاريخ المحلي في العصر السلجوقي. https://doi.org/10.52839/0111-000-054-016

جامعة الشارقة (2019). جامعة الشارقة. https://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

جامعة الشارقة (2019). حقائق وأرقام. https://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

جامعة الشارقة (2019). مكتب الاستدامة. https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.

جامعة الشارقة (2019). موقع جامعة الشارقة. من لمحة عن فرع خورفكان والذيد وكلباء. https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/Khorfakan/Campuses/default

جامعة الشارقة (2019). موقع جامعة الشارقة. من معلومات إحصائية. : https://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

الحلوجي، عبد الستار (2002م). المخطوطات والتراث العربي. الدار المصرية اللبنانية.

خليل، عماد الدين (1981). في التاريخ الإسلامي. المكتب الإسلامي.

ساحلي، آسيا (2018). مكانة التاريخ في الحقول المعرفية في بلاد المغرب الإسلامي في نهاية العصر الوسيط [أطروحة دكتوراه]. كلية العلوم الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

الشبول، أحمد (2017). نحو مقاربة منهجية لدراسة التاريخ العربي من منظور التاريخ العالمي- مسألة النظر إلى الثقافات الأخرى. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

صوفي، عبد اللطيف (1993م). مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية. دار المريخ للنشر.

عمارة، علاوة (2013م). نصف قرن من البحث العلمي بالجامعة الجزائرية *1962-2012*. منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية.

القادري، إبراهيم، وآخرون بوتشيش (2017). التاريخ العربي وتاريخ العرب، كيف كتب وكيف يكتب؟ الإجابات الممكنة. تحرير: وجيه كوثراني. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

قاسم، قاسم عبده (2005). عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية. من التاريخ (مفهوم الحضاري). : http://www.dar-ein.com/articles/1192/

بولطيف، لخضر (2013). الفقه والتاريخ في الغرب الإسلامي، مقاربات منهجية. رؤية للنشر والتوزيع.

مؤنس، حسين (1978م). الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتدهورها. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

همام، محمد (د.ت.). الأثر الأرسطيفي النقد والبلاغة العربيين إلى حدود القرن الثامن الهجري- عروض لاشكالات الكتاب ومداخله المنهجية-. إسلامية المعرفة.

هنري، جونسون (1965م). تدريس التاريخ (ترجمة: رضوان أبو الفتوح). دار النهضة العربية.

وأم (2019م). تعاون بين جامعة الشارقة وجامعات عالمية. الوطن، 7.

وأم (2019). جامعة الشارقة الأولى على مستوى الدولة في التصنيف العالمي للجامعات "جرين ميتريك" للعام الثاني على التوالي. الوطن، *2644*، 5.

المراجع الأجنبية:

Goff, L. J. (2014). *Faut-il vraiment découper l'histoire en tranches*. Seuil.

Marcus, K. (2019). *7 reasons why it is important to study history*. https:://skincare.allwomenstalk.com: https:://skincare.allwomenstalk.com

Streans, N. P. (1998). *Why study history*. https:://www.historians.org.

Streans, N. P. (1998). *Why study history*. https:://www.historians.org: https:://www.historians.org

Romanization Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

biyawmiyyin ʻumara 2019). ʾafaḍla 8 jāmiʻātin muṣannafatin ʻālamyā mina alʾimārāti alyawma al-nuskhata al-raqmiyyata https:://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2019-06-23-1.1226074

al-thubaytiyyu ʾafarāḥa muḥammadu mushayyiʻu 2018). manāhija muʾarrikhī alʻirāqa fī al-tārīkhi alʻāmmi wa-al-tārīkhi almaḥalliyyi fī alʻaṣri al-saljūqiyyi . https:://doi.org/10.52839/0111-000-054-016

jāmiʻatu al-shāriqati 2019). jāmiʻata al-shāriqati https:://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

jāmiʻatu al-shāriqati 2019). ḥaqāʾiqa waʾarqāma https:://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

jāmiʻatu al-shāriqati 2019). maktaba alistidāmati https:://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.

jāmiʻatu al-shāriqati 2019). mawqiʻa jāmiʻati al-shāriqati min lamḥatin ʻan farraʻa khawrfakkānun wa-al-dhaydu wakalbāʾun https:://www.sharjah.ac.ae/ar/Campuses/Khorfakan/Pages/default

jāmiʻatu al-shāriqati 2019). mawqiʻa jāmiʻati al-shāriqati min maʻlūmātin ʾiḥṣāʾiyyatin : https:://uosadmission.sharjah.ac.ae/ar/

al-ḥlwjy ʻabda al-sitāri 2002m). almakhṭūṭāti wa-al-turāthi alʻarabiyyi al-dāru almiṣriyyatu al-lubnāniyyatu

khalīlun ʻimāda al-dīni 1981). fī al-tārīkhi alʾislāmiyyi almaktabu alʾislāmiyyu

sāḥiliyyun ʾāsyā 2018). makānata al-tārīkhi fī alḥuqūli almaʻrifiyyati fī bilādi almaghribi alʾislāmiyyi fī nihāyati alʻaṣri alwasīṭi ʾuṭrwḥata duktwrāhi kulliyyata alʻulūmi alʾādāba wa-alʻulūma alʾinsāniyyata qusanṭīnatan jāmiʻata alʾamyri ʻabda alqādiri lilʻulūmi alʾislāmiyyati

al-shubūlu ʾaḥamida 2017). naḥwa muqārabati manhajiyyatin lidirāsati al-tārīkhi alʻarabiyyi min manẓūri al-tārīkhi alʾālimiyyi- masʾalata al-naẓari ʾilā al-thaqāfāti alʾukhrā almarkazu alʻarabiyyu lilʾbḥāthi wadirāsati al-sīāsāti

ṣūfiyyun ʻabda al-laṭīfi 1993m). madkhalun ʾilā ʻilmi al-bblyūghrāfyā wa-alʾāʻmāla al-bblyūghrāfyah dāru almirrīkhi lil-nashri

ʻimāratun ʻilāawata 2013m). niṣfa qarnin mina albaḥthi alʻilmiyyi bi-al-jāmiʻati aljazāʾiriyyati 1962- 2012. manshūrātu kulliyyati alʾādābi wa-al-ḥaḍāarti alʾislāmiyyati

alqādiriyyu ʾibrāhym wʾākhrwn bwtshysh 2017). al-tārīkha alʻarabiyya watārīkha alʻarabi kayfa kutubin wakayfa yaktubu ؟ alʾijābāti almumkinati taḥrīrun wajīhu kwthrāny almarkazu alʻarabiyyu lil-ʾbḥāthi wadirāsati al-sīāsāti

qāsimun qāsima ʻabdihi 2005). ʻayna lil-dirāsāti wa-al-buḥwthi al-ansānyah wa-al-ijtimāʻiyyata mina al-tārīkhi mafhūma alḥuḍḍāriyyi : http://www.dar-ein.com/articles/1192/

bwlṭyf likhaḍiri 2013). alfiqha wa-al-tārīkha fī algharbi alʾislāmiyyi muqārabātin manhajiyyatin ruʾyatun lil-nashri wa-al-tawzīʻi

muʾnisun ḥissayni 1978m). alḥaḍāarta darrāsatun fī ʾuṣwlin waʻawāmili qīāmihā watadahwurihā almajlisu alwaṭaniyyu lil-thaqāfati wa-al-funūni wa-alʾdabi

humāmun muḥammada d t). alʾtharu al-ʾrsṭyfy al-naqda wa-al-balāghata alʻarabiyyayni ʾilā ḥudwdi alqarni al-thāmini alhijriyyi- ʻarūḍa lāshkālāt alkitāba wamadākhiltu almanhajiyyaʾaha-ʾislāmiyyata almaʻrifati

hinrī jūnsūna 1965m). tadrīsa al-tārīkhi tarjamatan riḍwānu ʾabū alfutūḥi dāra al-nahḍati alʻarabiyyati

waʾam 2019m). taʻawana bayna jāmiʻati al-shāriqati wajāmiʻātin ʻālamiyyatin alwaṭanu 7.

waʾam 2019). jāmiʻata al-shāriqati alʾwlā ʻalā mustawā al-dawlati fī al-tṣnyf alʻālamiyya lil-jāmiʻāti " jarayna mytryk " lil-ʻāmi al-thāny ʻalā al-twāly alwaṭanu 26445 ،.

Research Journey into Islamic History Civilization at the University of Sharjah: A Case Study of Graduate studies (1426- 1441 H/ 2006 – 2020)

Menaouar Mohamed Aouad(1)

Nadjib Abderahmane Benkheira(2)

Abstract:

The University of Sharjah is making major and rapid steps forward in the field of education and scientific research, and it continues to progress in international and local rankings

Beyond any doubt, scientific research reflects the image of countries. Through research, development plans are created to solve problems facing the humanity in various fields. It is by far the most important function of the university institution, which consists in playing a major role in the development of society. There is no doubt that studying the academic historical production of graduate students at the University of Sharjah, trying to examine it, explaining its trends and drawing its features is considered one of the most important examples that reflect the mission and goals of the University of Sharjah. This is mainly because the specialization in history and Islamic civilization occupies a significant place among the disciplines offered by its major colleges that organize and undertake research in a wide field, which is the field of humanities and social sciences.

Keywords: University of Sharjah, Department of History, Historical Production, Postgraduate Students, Master of History and Islamic Civilization Program.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)
awadmnr82@gmail.com
(2) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)